

فتح القدير

ثم لما كان يعظم على رسول الله ﷺ إضرارهم على الكفر أخبره بأنه لم يكلف إلا بالبيان لا بأن يهدي من ضل فقال : 41 - { إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس } أي لأجلهم ولبيان ما كلفوا به و { بالحق } حال من الفاعل أو المفعول : أي محقين أو متلبسا بالحق { فمن اهتدى } طريق الحق وسلكتها { فلنفسه ومن ضل } عنها { فإنما يضل عليها } أي على نفسه فضرر ذلك عليه لا يتعدى إلى غيره { وما أنت عليهم بوكيل } أي بمكلف بهدايتهم مخاطب بها بل ليس عليك إلا البلاغ وقد فعلت وهذه الآيات هي منسوخة بآية السيف فقد أمر الله ﷻ رسوله بعد هذا أن يقاتلهم حتى يقولوا لا إله إلا الله ﷻ ويعملوا بأحكام الإسلام